كنى بالشموس عن النساء والجانحات المايلات • وكنى بالغروب عن بعدهن
• يريد انهن ملن عنا للبعد • وقال ابن جنى غواربا قد غبن في الخدور • والاول
اجود لانه لما سماهن شموسا كنى عن بعدهن بالغروب • لان بعد الشمس عن العيون
يكون بالغروب • والجلباب الخمار • وفي هذا المصراع بيان فانه اراد بالشموس
البنات الحسان • الباء في بالجلابيب للتعدية • وغواربا نصب على الحال

المنهبات قلوبنا وعقولنا وجناتهن الناهبات الناهبا

يقال انهبته الشي اذا جعلته نهباله • يقول انهبن وجناتهن قلوبنا وعقولنا
حتى نهبتهن بحسنهن • ثم وصف تلك الوجنات بانها تنهب الناهب اى الرجل
الشجاع المغوار ومن رفع وجناتهن فهي فاعلة المنهبات • والمعنى اللاتي انهبت
وجناتهن قلوبنا • فيكون قد اقتصر على ذكر مفعول واحد

الناعمات القاتلات المحييات المبديات من الدلال غرايبا

الناعمات اللينات المفاصل القاتلات بهجرهن المحييات بوصلهن • والدلال
ان يثق الانسان بمحبة صاحبه فيجترى عليه

حاولن تفديتي وخفن مراقبا فوضعن ايديهن فوق ترايبا

طلبن لي اى يقلن لي نفديك بانفسنا • وخفن الرقيب فنقلن التفدية من
القول الى الاشارة • اى ان انفسنا تفديك وهذا معنى قول ابن جنى • اشرن الى من
بعيد ولم يجهرن بالسلام والتحية خوف الوشاة والرقبا جعل ابن جنى هنك
الاشارة تحية وسلاما • والاولى ان يكون على ما ذكرناه لذكره التفدية في
البيت ولم يقل حاولن تسليمي • ولان الاشارة بالسلام لا تكون بوضع اليد
على الصدر • قال ابن فورجة وضع اليد على الصدر لا تكون اشارة بالسلام •
وانما ارادوا وضع ايديهن فوق ترايبهن تسكينا للقلوب من الوجيب • وليس
كما قال وصدر البيت يفتضي ما قاله ما قبله

وبسمن عن برد خشيت اذيبه من حر انفاسي فكنت الذايبا

يعني بالبرد اسنانهن التي تشبه في نقايها البرد • والمعنى ذبت اسفا على
فراقهن بعد ان كنت اخشى الذوب على ثغورهن

يا حبذا

يا حبذا المتحملون وحبذا وادلثمت به الغزالة كاعبا

الغزالة من اسما الشمس كنى بها عن الحبيبة اخبرانها كانت كاعبا حين لثمها

كيف الرجا من الخطوب تخلصا من بعد ان انشبن في مخالبا

نصب تخلصا بالمصدر وان كان فيه الالف واللام كما انشد سيبويه شعر
ضعيف النكاية اعداءه • يخال الفرار يراخي الاجل
وانشبن علقن • يقول كيف ارجو التخلص من الخطوب بعد ان مكنت مخالبها
في

اوحدنني ووجدن حزنا واحدا متناهيا فجعلته لي صاحبا

اى افردنني ممن احب يعني الخطوب وقربنني بالحزن الذى هو واحد الاحزان
وهو حزن الفراق

ونصبنني غرض الرماة تصيبني محن احد من السيوف مضاربا
اظمتني الدنيا فلما جيتها مستسقيا مطرت على مصايبا

اصله اظمأتني بالهمز فابدل الهمزة الفا ثم حذفها • يريد شوقتني الى الظفر
بالمراد ومنعتني بنيلها

وحبيت من خوص الركاب باسود من دارش فغدوت امشي راكبا

الخوص جمع الخوصا وهي الغايرة العين • والدارش ضرب من السختيان
ومعنى من خوص الركاب اى بدلا منها كقوله تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملايكة
اى بدلا منكم • يقول اعطيت عوضا من الابل خفا اسود فانا راكب ماش

حالا متى علم ابن منصور بها جا الزمان الى منها تايبا

اى اشكو حالا او اذم حالا متى علم الممدوح بتلك الحال تاب الزمان منها
الى لان الزمان يخافه وهو لا يرضى من الزمان اساءته لي • ويجوز ان يكون المعنى
ان الممدوح اذا علمها تلافاها باحسانه فكان الزمان قد تاب فيما فعل
احسان الممدوح اليه توبة من الزمان ومثله قول ابي تمام شعر
كثرت خطايا الدهر في وقد يرى • نبداك وهو الى منها تايب

ملك سنان قناته وبنانه يتباريان دما وعرفا ساكبا

Copyright © King Saud University